18مارس.. موعد آخر مع الحصاد

عبدالعزيز الزريقي

يمثل الثامن عشر من مارس ضرورة وطنية وواقعية وموضوعية؛ للخروج من المتاهات المجهولة، ودائرة التفكير العدمي, وحالات الفوضى وعدم الاستقرار, ومظاهر التوتر وشرنقة التناحر والانسداد والجمود السياسي، والإرهاب الفكري, ومشاهد العنف والموت المجاني الذي عاشه شعبنا اليمني العظيم على مدى الخمسين سنة الماضية .

تعطلت خلالها دورة الحياة والإنتاج،وأصبحت الحروب هي أداة التواصل الوحيدة بين أبناء الشعب اليمني في ظل غياب صوت العقل كمرشد ومرجعية لحل خلافاتنا السياسية، وبطريقة حضارية تعكس حضارة وحكمة شعب عظيم موغل في التاريخ بثقافته وأمجاده .

علينا في هذا اليوم التخلص من عقلية الربح والخسارة،وتصفية الحسابات, وشهوة الانتقام ، والتمترس حول حالة عدم الثقة بين مكونات الطيف السياسي والمجتمعي, ووضع مصلحة اليمن العليا فوق كل الحسابات الضيقة والأنانية؛للخروج بالبلد من مهاوي الضياع والانهيارات المتتالية، والتوجه بضمائر حية وقلوب صادقة وعقول متطلعة إلى الغد الأرغد؛ ويتمثل ذلك في إغلاق ودفن ملفات الماضي والفصول المأساوية من تاريخ اليمن السياسي، وعدم اجترار الخيبات لما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي.

اليوم يضرب اليمنيون موعداً مع الدهر وتلوح فرصة أخرى لقطف الثمار وحصاد السنين لنضال الحركة الوطنية اليمنية على مدى خمسين سنة الماضية؛ تقاسم خلالها المناضلون الأحرار الحب والتعب والوجع والأنين في سبيل التحرر من الاستبداد السياسي, وإنجاز الاستقلال الوطني في ربوع اليمن السعيد .

يحمل الثامن عشر من مارس دلالة رمزية ووطنية، ومعان سامية للتضحية في سبيل الأوطان -كيف لا-وهذا يوم مشهود فيه (جمعة الكرامة) حيث ارتوت الأرض اليمنية بدماء قانية زكية سطرها ثلة من الشباب المؤمن ؛التواق إلى الحرية والكرامة والخبز والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية والدولة المدنية الحديثة,واللذين بلغ عددهم 54شهيداً فاضت أرواحهم الطاهرة إلى بارئها ؛لتؤسس لهذا اليوم الفاصل من تاريخ الشعب اليمني الذي يتجه فيه 565ممثلا من النساء والرجال إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل, ويمثلون كافة فئات وشرائح الشعب اليمني وقواه الحية وأطيافه السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني.

فالحوار الوطني : "أسلوب يجري بين طرفين، يسوق كلٌ منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطقه وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره، ولا يمكن أن يتحقق الحوار إلا مع أطراف تجمعها الرغبة المشتركة في تحقيق أهداف معلومة متفق عليها، فإذا افتقر الحوار إلى هذه الرغبة فسيكون ضرباً من العبث أو إملاءً للرأي وفرضاً له من طرف على طرف آخر مما يجعله فاقداً للشرعية العلمية، مفرغاً من دلالته الفكرية، مكرساً معنى الهيمنة والغطرسة وفرض الأمر الواقع."

إذاً: يجب التقيد والالتزام بأصول الحوار وقواعده وآدابه ليحقق الفائدة المرجوة منه، ومن خلال العمل على تعزيز الجهود الإنسانية الصادقة من أجل تقوية أسباب السلم في مدلوله العام، وتدعيم دواعي الأمن في مفهومه الحضاري الشامل, ورسم مسار آمن للانتقال الديمقراطي السلّس وعلى طريق الدولة المدنية الحديثة المأمولة.

أخيراً: إن قطف ثمار التغيير عبر مؤتمر الحوار الوطني الشامل, وانتشال هذا الوطن من المحن والأزمات التي تراكمت بفعل سياسات هوجاء ابتلي بها اليمنيون ؛يجسد لحظة وفاء لشهداء الثورة اليمنية، وتكريماً لدموع الأمهات, وتقديراً لآهات الأرامل، وصرخات ويُتم الأطفال، وأنين الجرحى, وانكسار المعاقين، ومعاناة المعتقلين والمختطفين في السجون, والمخفيين قسراً حتى الآن.

> إذاً: يجب التقيد والالتزام بأصول الحوار وقواعده وآدابه ليحقق الفائدة المرجوة منه، ومن خلال العمل على تعزيز الجهود الإنسانية الصادقة من أجل تقوية أسباب السلم في مدلوله العام, وتدعيم دواعي الأمن في مفهومه الحضاري الشامل, ورسم مسار آمن للانتقال الديمقراطي السلّس وعلى طريق الدولة المدنية الحديثة المأمولة.

الحوار الوطني وآفاق المستقبل

أحمد الكاف

> يمثل الحوار الوطني لبنة أساسية في مستقبل الشعوب وأمنها واستقرارها ذلك أن الحوار أساس لحل الخلافات وتقريب وجهات النظر بين الجميع.. من هنا تأتي أهمية الحوار في بناء المستقبل المشرق الوضاء للشعوب واليوم انطلق مسار الحوار الوطني الشامل في بلادنا لنؤكد للجميع أن الحكمة اليمانية المعهودة هي عنون ورمز اليمنيين والمنهج القويم والملاذ الآمن عند اشتداد الخطوب فالحكمة اليمانية تتجلى اليوم في المشاركة في الحوار الوطني الشامل وبهذا الحوار نصنع عهداً جديداً لليمن السعيد يمن المحبة والسلام والأمن والاستقرار والتلاحم الوحدوي والأخوي. ها هم اليمنيون اليوم أمام طاولة الحوار الوطني الشامل والذي يمثل نقطة مضيئة في مسارنا السياسي، حوار العقول والأفكار لاحوار البندقية والمدفع، حوار من أجل الوطن لا من أجل فئة أو حزب أو جماعة، حوار من أجل البناء والإعمار لا من أجل الهدم والدمار، حوار يلملم الجراح والشتات ويؤكد التلاحم والتلازم الأخوي الهادف والبناء.. ها هم المتحاورون اليوم أمام استحقاق وطني تفرضه علينا مصلحة الوطن العليا.

اليوم الوطن يصنع مجده التليد من على طاولة الحوار الوطني الشامل الذي أجمع عليه الكل وارتضى به الجميع وكعنوان لبناء دولة مدنية حديثة.. ها هم اليمنيون اليوم يسطرون مجداً خالداً ليمن الحرية والديمقراطية.. اليوم نثبت للآخرين حرصنا الأكيد على أمن واستقرار وطننا ووحدته الراسخة رسوخ جبال عيبان وشمسان.

اليوم من على طاولة الحوار نسعى جميعاً لبناء الدولة المدنية الحديثة دولة المؤسسات الدستورية.

اليمنيون اليوم يتطلعون إلى مشاركة كافة مكونات المجتمع اليمني في إنجاح الحوار الوطني الشامل ويتطلعون إلى آفاق المستقبل في ظل توافق سياسي وحوار وطني هادف وبنّاء لنصنع اليمن الجديد، يمن الحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية.. علينا جميعاً أن نكون أكثر حرصاً من الأشقاء والأصدقاء على أمن واستقرار ووحدة وطننا الغالي.

ندعو كل المشاركين في الحوار الوطني الشامل إلى استشعار المسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه الوطن وأمنه واستقرار وترسيخ وحدته فالوطن وطن الجميع ومسئولية الكل فبالحوار الوطني نتطلع جميعاً نحو آفاق المستقبل المنشود.

> اليوم الوطن يصنع مجده التليد من على طاولة الحوار الوطني الشامل الذي أجمع عليه الكل وارتضى به الجميع وكعنوان لبناء دولة مدنية حديثة.. ها هم اليمنيون اليوم يسطرون مجداً خالداً ليمن الحرية والديمقراطية.. اليوم نثبت للآخرين حرصنا الأكيد على أمن واستقرار وطننا ووحدته الراسخة رسوخ جبال عيبان وشمسان.

الحوار ليس من أجل الحوار

إسلام عبدالتواب سيف

الحوار الوطني الشامل عنوان يعلق اليمنيون عليه الشيء الكثير بإذن الله عز وجل، ومنه يأملون أن يكون هذا الحوار طريقا معبدة تمر فيه اليمن حتى تصل في نهايته إلى أن تكون دولة مستقرة أرضا وإنسانا.

الحوار هو وسيلة لغاية سامية إذا صلحت النيات وتجردت عن المصالح الآنية والضيقة بمختلف توجهاتها الشخصية والحزبية والطائفية والمناطقية وكانت مصلحة البلاد والعباد هي القلب النابض والمحرك القوي لهذا الحوار الذي لا بد أن يتسم بالعدل والإنصاف وبعد النظر.

سئمنا وسئم الجميع من الحوارات التي لا هدف منها ولا غاية منها إلا لأجل الحوار، فحوار من أجل الحوار ونقاش من أجل الاجتماع كل هذا وغيره من أشباهه لا بد أن يلقى وراء الظهور وأن لا يلتفت إليه حتى لا تكرر المآسي فيكفينا ما مضى.

قد يقول البعض إن الأغلب والسواد الأعظم من اليمنيين: أن من أوصل اليمنيون إلى طاولة الحوار هم الأشقاء والأصدقاء، ولا نستطيع أن ننكر هذا جملة، لكن على اليمنيين أن يعلموا أن لا أحد يستطيع أن يخرجهم من هذا الحوار إلا أنفسهم، فإما أن نخرج بخفي حنين فعندها لا أشقاء ولا أصدقاء يستطيعون فعل أي شيء، وإما أن نشق لأنفسنا طريقا لحل مشاكلنا ودراسة أسبابها وسبل معالجتها وكيف نبني يمنا قويا يستطيع أن يبني نفسه.

علينا أن ننهي من هذا الحوار وقد عرفنا قيمة اليمن ومعنى الانتماء لها، ونخاف عليها كما نخاف على أنفسنا ونحافظ على ممتلكاتها وثرواتها لأنها ملك لنا جميعا فلا يحق لشخص بعينه ولا جماعة بعينها أن تجعل من نفسها وصيا يجبر مصالحها لشخصه وحزبه وعلينا أن نفهم أن اليمن لكل اليمنيين بلا استثناء ولا تمييز، وعلينا أن نعرف كيف نحترم أنفسنا.

وعلينا جميعا أن نتعلم كيف نحافظ على المال العام الذي تهاون فيه الكثير من مواطنين ومسئولين وعلى الدولة أن تكون لها هيبتها بالحق والعدل والإنصاف قبل الحديد والنار، فالعدل والإنصاف أساسان لبناء يمن مستقر والحديد والنار درع لحمايتها يكوى بهما من أراد باليمن وأهلها شرا.

الحوار.. أمل الحاضر وكل المستقبل

صولان صالح الصولاني

> وأكثر ما يبرر التفاؤل الكبير الذي يبديه كافة أبناء شعبنا تجاه الحوار هو أنهم يعرفون أكثر من غيرهم أن الناس سلكوا درب الحوار طريقا عن قناعة ذاتية وإخلاص تام من قبلهم جميعا يعني في ما معناه أساسا البحث المشترك عن ايجاد حلول ومخارج أكان ذلك لمشاكل وخلافات نشبت بينهم أم بغية التخلص والتغلب على مشكل وقضايا مشتركة يعاني بسببها مجتمعهم ووطنهم الذي يعيشون في كنفه جميعا وينتمون إليه لكونها متعلقة بمصير وهمّ مشترك أو ما شابه ذلك،

> لا يوجد خلاف على أن الحوار يعد الأداة والوسيلة المثلى والأنسب في حل المشكلات والخلافات التي تطرأ وتحدث بين أوساط المجتمعات والأمم كما لا يوجد أدنى شك في أن الحوار كأسلوب ولغة وفن وأدب كان قد تغلغل واستوطن عقول وقلوب اليمنيين منذ القدم ومثل بالنسبة لهم ملجأ وملاذا آمنا وسندا معينا في إيجاد الحلول للمشاكل والخلافات التي حدثت في ما بين أوساطهم واستطاعوا بواسطته إحلال السلام والوئام في مجتمعاتهم بدلا من الحروب والصراعات ويبقى التاريخ كذلك شاهدا ودليلا على مدى ثقافة الحوار التي كان يتمتع بها اليمنيون عن غيرهم على مر العصور والأزمان.

وتزامنا مع انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ببلادنا هذه الأيام ليس غريبا أن يعيش أبناء شعبنا اليمني بفئاتهم وشرائحهم المختلفة أكثر تفاعلا وتفاؤلا من أي وقت مضى مع الحوار ومن أجل الحوار لأن حدثا بحجم مؤتمر الحوار الوطني الشامل يمثل بالنسبة لهم ولوطنهم أمل الحاضر وكل المستقبل لكون المشاركة فيه ليست حصرا على طرفين أو وثلاثة أطراف بحد ذاتهم من الأطراف السياسية الموجودة في بلادنا بل تعد مشاركة كبيرة وواسعة تضم مختلف التيارات والأحزاب والقوى الوطنية والسياسية ومختلف فئات ومكونات الشعب اليمني عبر ممثلين يجتمعون على طاولة واحدة اسمها »طاولة الحوار الوطني« وما لهذا الاسم الكبير من معنى ومغزى في نفوس أبناء شعبنا اليمني قاطبة كهدف نبيل وجليل جله من الوطن وإلى الوطن وفي سبيل الوطن.. وأكثر ما يبرر التفاؤل الكبير الذي يبديه كافة أبناء شعبنا تجاه الحوار هو أنهم يعرفون أكثر من غيرهم أن الناس سلكوا درب الحوار طريقا عن قناعة ذاتية وإخلاص تام من قبلهم جميعا يعني في ما معناه أساسا البحث المشترك عن ايجاد حلول ومخارج أكان ذلك لمشاكل وخلافات نشبت بينهم أم بغية التخلص والتغلب على مشكل وقضايا مشتركة يعاني بسببها مجتمعهم ووطنهم الذي يعيشون في كنفه جميعا وينتمون إليه لكونها متعلقة بمصير وهمّ مشترك أو ما شابه ذلك، وما مؤتمر الحوار الوطني الشامل المنعقد حاليا ببلادنا عن ذلك ببعيد وما له من ارتباط وعلاقة كبيرة بتطلعات آمال الشعب التي يحلمون بتحقيقها مستقبلا.

ولكن يجب على كل المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني أن يدركوا ويستوعبوا حجم المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم آخذين في الاعتبار بأنهم لا يمثلون بمشاركتهم سوى الشعب كل الشعب ويتوقف عليهم بناء مستقبل وطن وأجياله.. لأن ما يبعث على الغرابة والشك والريب أن يوجد هناك من بين المشاركين في الحوار من يعتقد جازما ويسعى جاهدا في نفس الوقت إلى أن يجعل من مشاركته خدمة لأهداف ومصالح وطموحات طرف أو حزب سياسي بعينه لكونه ينتمي إليه ويشارك باسمه في الحوار، ومن ثم يدخل جلسات الحوار وكل همه وديدنه هذا الطرف أو الحزب السياسي ومصالحه الذاتية الضيقة ليس إلا وما عدا ذلك لا يمثل بالنسبة له ومشاركته أهمية تذكر وفي الأخير يصبح هو وحزبه المنتمي إليه تائهين في مهاوي الضياع والفشل مستقبلا، أما لحظات دخوله وخروجه التاريخية من وإلى قاعة المؤتمر حاملا أوراقه الحزبية رزمة تلو أخرى والتي أعدها مسبقا للوقوف بها على عتاب طاولة الحوار الوطني وهو بذلك بعيد كل البعد عن الوطن والوطنية، سيكون الحال بالنسبة له حينها مع احترامي الشديد أشبه بحال الحمار الذي يحمل اسفارا لأنه لو سأل قبل أن يدخل مؤتمر الحوار الوطني البسطاء والعامة من الناس في المجتمع من حوله ما المقصود بكلمة »حوار وطني شامل« فسيجد الإجابة الشافية والصريحة من عند أصغر واحد فيهم إلى أكبر واحد فما بالك إذا سألهم حول ما يمثله ويعنيه انعقاد مؤتمر الحوار الوطني بالنسبة لهم ولوطنهم قد ربما ينسونه ما معنى الانتماء الحزبي من أساسه، نظرا لحجم الآمال والتطلعات الوطنية الكبيرة التي يحلمون بتحقيقها من ورائه في المستقبل القريب.

> وأكثر ما يبرر التفاؤل الكبير الذي يبديه كافة أبناء شعبنا تجاه الحوار هو أنهم يعرفون أكثر من غيرهم أن الناس سلكوا درب الحوار طريقا عن قناعة ذاتية وإخلاص تام من قبلهم جميعا يعني في ما معناه أساسا البحث المشترك عن ايجاد حلول ومخارج أكان ذلك لمشاكل وخلافات نشبت بينهم أم بغية التخلص والتغلب على مشكل وقضايا مشتركة يعاني بسببها مجتمعهم ووطنهم الذي يعيشون في كنفه جميعا وينتمون إليه لكونها متعلقة بمصير وهمّ مشترك أو ما شابه ذلك،

إنصاف الشباب

خليل المعلمي
Kho٢٠٠fus@hotmail.com

بعد عامين على انطلاق ثورة الشباب في الـ11 من فبراير احتفلت الأوساط الرسمية والشعبية بانطلاق هذه الثورة التي تزامنت في كل من صنعاء وتعز وعدن وغيرها من المحافظات.. حيث خرجت مجاميع الشباب تشدو التغيير وحرّكت المياه الراكدة لتنظر إلى المستقبل بعين الأمل لتصنع للأجيال القادمة غد مشرق يتناسب مع مرحلة التطوّر التيً يعيشها العالم.

لقد قدم الشباب خلال تلك الأيام الغالي والنفيس قدموا أرواحهم غالية، ينشدون مستقبلا مشرقاً تتحقق فيه قيم العدالة والمساواة وتتوفر فيه فرص العمل وتختفي المحاباة والمجاملات وتغلق منابع الفساد ويصبح القانون هو السائد والمرجعية للجميع في المؤسسات العامة والخاصة.

لقد اعترفت جميع القوى السياسية والحزبية بمطالب الشباب منذ الوهلة الأولى واختلفوا بالكيفية المناسبة لتنفيذ مطالبهم ولم تكن لهم نية في ذلك سوى استغلالهم من أجل تحقيق أغراض سياسية خاصة بهم.

وتظن هذه القوى السياسية أنها قد أنصفت الشباب بالوقوف مع مطالبهم والاعتراف بثورتهم المطالبة بالتغيير في جميع المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن برامجها الحالية ورؤاها السياسية كافية لتلبية تلك المطالب وهي لا تعرف بأن الزمن قد تغير وقد أصبحت جميع الأيدولوجيات القديمة في مهب الريح.

إن إنْصاف الشباب لا يأتي من خلال ذلك خاصة وأن هذه القوى لم تعمل على تحديث مشاريعها السياسية أو تنمية ثقافة أعضائها، أو القيام بنشر أفكار جديدة تتبنى الحوار مع الغير واحترام آراء الآخرين وتقديم البرامج الأصلح والأنفع للمرحلة التي نعيشها، كما أنها لم تمض قدماً في تبني النهج الديمقراطي داخل مؤسساتها الحزبية لتعطي للشباب فرصة تقديم أفكارهم والمنافسة على المناصب العليا في الحزب.

ونحن على عتبات انعقاد مؤتمر الحوار الوطني تبقى القوى السياسية أمام اختبار حقيقي عندما تجلس على طاولة الحوار مع خصومها السياسيين، خاصة وأن أصواتها قد تعالت بأنها تملك مشروع بناء الدولة الحديثة، فهل ستراعي تلك القوى والأحزاب مصلحة الوطن وهل ستنصف الشباب الذين قدموا أرواحهم منذ ثورة 1948م مروراً بثورتي سبتمبر وأكتوبر وحتى ثورة فبراير 2011م، أم أنها ستمضي لتحقيق مصالحها الحزبية والشخصية وتجاهل كل ذلك.

فقد حان الوقت لكي تثبت هذه القوى والأحزاب مصداقيتها فيما كانت تقول وتدعي وعليها أن تسعى لإنجاح الحوار والخروج باليمن من أتون الصراعات التي عانت منها منذ أكثر من نصف قرن، وأن تقدم جاهدة رؤى جديدة وأفكاراً حديثة وبرامج عملية لبناء دولة مدنية حديثة، دولة النظام والقانون، دولة الحقوق والمواطنة المتساوية لتكون بذلك قد أنصفت الشباب.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
فاكس : 322281/2 - 330114 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388